

عنوان التقرير

أثر تطبيق ممارسات إدارة مخاطر المشاريع على الأداء الزمني والمالي في المشاريع
الإنشائية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية

إعداد الطالبة/

وفاء سعيد قحطان

الرقم الجامعي:

253001631

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي من المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها الدراسات الأكاديمية الحديثة، إذ تسهم في ضمان نزاهة العملية البحثية وموثوقية نتائجها. وتتمثل أخلاقيات البحث في مجموعة من القيم والمبادئ التي تحكم سلوك الباحث أثناء جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وعرض نتائجها. كما تساعد هذه الأخلاقيات على حماية حقوق المشاركين وتحقيق العدالة والشفافية في جميع مراحل البحث العلمي.

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات الإدارية والهندسية التي تعتمد على جمع البيانات من الأفراد والمؤسسات حيث يتطلب ذلك المحافظة على السرية والخصوصية والحصول على الموافقات اللازمة قبل تنفيذ الدراسة. ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها ومبادئها الأساسية، مع تطبيق عملي على موضوع الدراسة المتعلقة بإدارة مخاطر المشاريع الإنشائية في المملكة العربية السعودية.

إن الالتزام بالأخلاقيات البحثية لا يقتصر على تجنب المخالفات العلمية فقط، بل يمتد إلى تعزيز جودة المعرفة العلمية ودعم الثقة بنتائج الدراسات الأكاديمية. ولذلك أصبحت الجامعات والمؤسسات البحثية تضع معايير واضحة لضمان التزام الباحثين بهذه المبادئ.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي أساساً لتحقيق المصداقية والثقة في نتائج الدراسات العلمية. فعندما يلتزم الباحث بالمعايير الأخلاقية، تزداد موثوقية البيانات التي يجمعها وتصبح النتائج أكثر قابلية للاعتماد عليها والاستفادة منها في اتخاذ القرارات.

كما تسهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية المشاركين من أي أضرار محتملة، سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو مهنية. ويؤدي الالتزام بالسرية واحترام خصوصية المشاركين إلى تعزيز رغبتهم في المشاركة وتقديم معلومات دقيقة.

وتساعد أخلاقيات البحث أيضاً على مكافحة الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز في تفسير النتائج، وهي ممارسات تؤثر سلباً على جودة البحث العلمي وسمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية. ومن هنا فإن الالتزام بالأخلاقيات يعد شرطاً أساسياً لإنتاج معرفة علمية موثوقة تسهم في خدمة المجتمع.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة العلمية: تعني نقل المعلومات والنتائج بدقة وتوثيق المصادر المستخدمة وعدم نسب أعمال الآخرين إلى الباحث.

النزاهة: تتمثل في الصدق والشفافية في جميع مراحل البحث وعدم التلاعب بالبيانات أو النتائج.

الموضوعية: تعني الابتعاد عن التحيز الشخصي والاعتماد على الأدلة العلمية عند تفسير النتائج.

السرية: يقصد بها حماية بيانات المشاركين وعدم الكشف عن معلوماتهم الشخصية دون إذن.

الموافقة المستنيرة: تعني إبلاغ المشاركين بطبيعة الدراسة وأهدافها وحقوقهم قبل الحصول على موافقتهم للمشاركة.

وتعد هذه المبادئ إطاراً أخلاقياً متكاملًا يوجه الباحث نحو تنفيذ دراسة علمية مسؤولة ومقبولة أكاديمياً.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

من أبرز القضايا الأخلاقية الانتحال العلمي، وهو استخدام أفكار أو نصوص الآخرين دون توثيق مناسب. ويعد ذلك من أخطر المخالفات الأكاديمية.

كما يمثل تزوير البيانات مشكلة أخلاقية كبيرة، حيث يقوم بعض الباحثين بتعديل النتائج أو اختلاق بيانات غير حقيقية لدعم فرضياتهم.

ويعد التحيز في اختيار العينة أو تفسير النتائج من القضايا التي تؤثر على مصداقية الدراسة، إضافة إلى انتهاك الخصوصية من خلال كشف بيانات المشاركين دون موافقتهم.

ومن القضايا المهمة أيضاً تضارب المصالح، والذي يحدث عندما تكون هناك مصالح شخصية أو مادية قد تؤثر في موضوعية الباحث وحياده أثناء تنفيذ الدراسة.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد مجموعة من القواعد واللوائح التي تنظم العمل البحثي وتضمن الالتزام بالأخلاقيات العلمية التي تقوم بمراجعة الدراسات قبل تنفيذها (IRB) ومن أهم هذه الجهات لجان أخلاقيات البحث العلمي للتأكد من حماية المشاركين.

لضمان حفظ حقوق الملكية APA كما تعتمد المؤسسات الأكاديمية على معايير التوثيق العلمي مثل الفكرية ومنع الانتحال العلمي.

وتسهم هذه القواعد في تعزيز الشفافية والمسؤولية والمساءلة داخل البيئة البحثية، كما تساعد في رفع جودة المخرجات العلمية وتحقيق الفائدة المرجوة من الدراسات الأكاديمية.

التطبيق العملي على موضوع البحث

تتناول الدراسة أثر تطبيق ممارسات إدارة مخاطر المشاريع على الأداء الزمني والمالي في المشاريع الإنشائية في المملكة العربية السعودية. ومن الناحية الأخلاقية، يتطلب تنفيذ هذه الدراسة الالتزام بمجموعة من الإجراءات التي تضمن حماية المشاركين والحفاظ على نزاهة البحث.

سيتم جمع البيانات من مديري المشاريع والمهندسين والاستشاريين والعاملين في قطاع الإنشاءات من خلال استبانة أو مقابلات علمية. وسيتم إبلاغ المشاركين بأهداف الدراسة وطبيعة المعلومات المطلوبة وكيفية استخدامها، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل.

كما سيتم الحصول على موافقة مستنيرة من المشاركين قبل جمع البيانات، وسيتم توضيح حقهم في الانسحاب في أي وقت دون أي آثار سلبية. وستحفظ جميع البيانات بسرية تامة ولن تستخدم إلا

لأغراض البحث العلمي.

وسيلتزم الباحث بالموضوعية عند تحليل البيانات وعدم التلاعب بالنتائج أو استبعاد أي بيانات تؤثر على الفرضيات. كما سيتم عرض النتائج كما هي سواء دعمت الفرضيات أم لم تدعمها.

وفي حال احتواء البيانات على معلومات حساسة تتعلق بأداء الشركات أو المشاريع، فسيتم إخفاء هوية الجهات المشاركة واستخدام البيانات بصورة مجمعة لضمان السرية وعدم الإضرار بالمشاركين أو المؤسسات.

إن تطبيق هذه المبادئ الأخلاقية في الدراسة يعزز من جودة النتائج ويزيد من موثوقيتها، كما يساهم في دعم المعرفة العلمية المتعلقة بإدارة مخاطر المشاريع وتحسين الأداء الزمني والمالي للمشاريع الإنشائية في المملكة العربية السعودية.

الخاتمة

أظهرت هذه الدراسة أهمية أخلاقيات البحث العلمي ودورها في تعزيز مصداقية الدراسات الأكاديمية وحماية حقوق المشاركين. كما تم استعراض المبادئ الأساسية للأخلاقيات البحثية والقضايا التي قد تواجه الباحث أثناء تنفيذ الدراسة.

وتبين أن الالتزام بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يمثل ضرورة أساسية لضمان نجاح البحث العلمي. كما أن تطبيق هذه المبادئ على موضوع إدارة مخاطر المشاريع يساهم في إنتاج نتائج علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسات المهنية والأكاديمية مستقبلاً.

المراجع

American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.).

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.).

Israel, M., & Hay, I. (2021). Research Ethics for Social Scientists.

Resnik, D. B. (2020). The Ethics of Research with Human Subjects.

Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). Research Methods for Business Students.